

172 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله تعالى واما مسألة التمسك بالكتاب والسنة فنذكر فيها فنذكر فيه فصولا - [00:00:01](#)

الفصل الاول في ذكر وجوب طاعة الله ورسوله قال الله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وقال تعالى قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. وقال تعالى فلا - [00:00:26](#)

ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:00:51](#)

ايها الصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله. وكفى بالله عليما وقال تعالى وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فاما ارسلناك عليهم حفيظا - [00:01:12](#)

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا - [00:01:35](#)

وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز العظيم ومن يعصي الله ورسوله ويتعذر حدوده ويدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين - [00:01:53](#)

وقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكون للخائبين خصيما وقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتكم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين - [00:02:13](#)

وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون - [00:02:35](#)

وقال تعالى واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ان وقال تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا - [00:03:01](#)

طعنا واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقى الله فاولئك هم الفائزون وقال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. وقال تعالى قل اطيعوا ادعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليهم حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا - [00:03:22](#)

ما على الرسول الا البلاغ المبين وقال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم ببعض. قد يعلم الله الذين يتسللون منكم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او تصيبهم او يصيبهم عذاب اليم - [00:03:52](#)

وقال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهب حتى يستأنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأنوك بعض شأنهم فاذن لهم من شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم - [00:04:16](#)

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم قم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وقال تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:04:45](#)

ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضالا مبينا وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
وذكر الله كثيرا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. وقال تعالى - 00:05:11
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وقال تعالى ومن
يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. ومن يتوله ومن - 00:05:38

ان يتولى يعذبه عذابا اليما وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وقال تعالى
واطيعوا الله واطيعوا الرسول. فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين. وقال تعالى - 00:06:00

فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرها. رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا
الصالحات من الظلمات الى النور وقال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه - 00:06:26
وتسبحوه بكرة واصيلا وغير ذلك من الآيات. الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد
رسوله صلى الله وسلم عليه - 00:06:55

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا فصل افرده رحمه الله تعالى في بيان وسوق الادلة من القرآن والسنة على وجوب طاعة الله
عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:13

وان هذه الطاعة لله عز وجل وللنرسول عليه الصلاة والسلام هي التي ينال بها رحمة الله وينال بها رظوانه جل في علاه وهي
الموجبة للفوز بالجنة والنجاة من النار - 00:07:41

وهي التي تناول بها السعادة في الدنيا والآخرة وقد ساق رحمه الله تعالى ايات كثيرة من كتاب الله عز وجل في وجوب طاعة الله
وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:09

وطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام من طاعة الله فمن اطاع الرسول فقد اطاع الله ومن عصى الرسول فقد عصى الله لان الرسول
صلى الله عليه وسلم مبلغ عن عن الله جل وعلا. وما عن الرسول الا البلاغ - 00:08:29

والحاصل ان هذه الطاعة جاء في القرأن في مواضع كثيرة جدا الامر بطاعة الله وطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام
وجاء ايضا في الآيات ذكر ما يترب - 00:08:55

تب على هذه الطاعة من السعادة والفوز والنجاة من سخط الله وعقابه سبحانه وتعالى وكل هذا يظهر بالتأمل لهذه الآيات التي ساقها
رحمه الله وهذه الآيات ساقها على طريقته التي عرفنا - 00:09:15

يسوق الادلة على ترتيب المصحف يسوق الادلة رحمه الله على ترتيب الآيات في في المصحف وايضا عرفنا انه رحمه الله تعالى كان
يكتب ذلك كله من حفظه رحمه الله تعالى - 00:09:38

كان يكتب ذلك من حفظه رحمه الله من من الآيات التي ساق رحمه الله تعالى قوله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوازا - 00:09:57

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او اصيبهم عذاب اليم ثم ذكر عقبها انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا
كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه - 00:10:22

ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمدون بالله ورسوله اذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله
غفور رحيم. ماذا بعدها في المصحف نعم لا تجعلوا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم - 00:10:46

فهذا من الشواهد ان الشيخ رحمه الله كان يكتب من حفظه والا الاصل ان تقدم هذه على التي قبلها نعم قال رحمه الله تعالى وقال
البخاري رحمه الله حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء - 00:11:10

يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی قالوا يا رسول الله ومن
يائبی؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی. نعم بدأ رحمه الله - 00:11:33

احاديث من السنة على طاعة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام فاورد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال كل امتی يدخلون الجنة الا من ابى - [00:11:53](#)

الا من ابى هذا امر عجیب جدا من الذي يقال له ادخل الجنة فيقول لا لا اريد ان ادخل الجنة وانما اريد ان ادخل النار. من الذي يأبى من الذي يأبى ان يدخل الجنة - [00:12:19](#)

قال كل امتی يدخلون الجنة الا من ابى قوله الا من ابى اثار سؤالا يفرض نفسه في هذا المقام في نفوس الصحابة رضي الله عنهم قالوا ومن يأبى يا رسول الله - [00:12:40](#)

من يأبى؟ من الذي يعرض عليه ان يدخل الجنة؟ فيقول لا اريد. اريد النار. من يأبى يا يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى فرد عليه الصلاة والسلام الاباء - [00:12:57](#)

الى الامتناع من الطاعة التي هي موجبة لدخول الجنة فمن لم يطع الرسول عليه الصلاة والسلام فهو قد ابى على نفسه دخول الجنة ومنع نفسه وحرمها من دخول الجنة من يأبى يا رسول الله - [00:13:16](#)

قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. وهذا الحديث فيه ان دخول الجنة امر لا ينال الا بطاعة الرسول الا بطاعة الرسول واتباعه عليه الصلاة والسلام ونظير هذا الحديث ما جاء في المسند - [00:13:39](#)

عن ابى امامۃ رضي الله عنه وهو حديث ثابت ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لكم يدخل الجنة كلکم يدخل الجنة الا من شرد على الله الا من شرد على الله كسراد - [00:14:03](#)

البعير على اهله كسراد البعير على ال وشrad البعير فراره ونشاره من اهله والنبي عليه الصلاة والسلام مثل لي العاصي باعراضه عن الله وهربيه من طاعة الله سبحانه وتعالى بالبعير الشارد عن اهله - [00:14:22](#)

قد قال العلماء انما خص عليه الصلاة والسلام البعير دون غيره من الحيوانات لشدة نفاره اذا نفر وتعسر اللحاق به اذا فر تعسر اللحاق به اذا فر. خصه بالذكر لانه من اشد الحيوانات نفرا اذا نفر عن اهله - [00:14:49](#)

ولا يکاد يلحق اذا اذا فر عن عن اهله وهذا مثل والعياذ بالله لل العاصي العاصي في نفار عن طاعة الله وعن عبادة الله وقلبه منصرف واذا اتاه الناصح لرده الى طاعة الله - [00:15:17](#)

مثله مثل البعير الشارد عن اهله اهله يلحقون وراءه لرده مع آآابهم وماشيتهم وهو في اشد ما يكون نفرا لا يلوي اليهم ولا يلتفت - [00:15:39](#)

معروضا نافرا فالنافر من طاعة الله سبحانه وتعالى مثل البعير الشارد عن عن اهله على كلکم يدخل الجنة الا من شرد على الله الا من شرد على الله كسراد البعير على اهله كسراد البعير - [00:16:00](#)

على الله شرد على الله اي انصرف انصرف نفسه عنا طاعة الله وهذا ايضا فيه ان المعاصي التي يكون بها الشراج والنفاق عن طاعة الله تأسر المرء وتستهويه فلا يرجع الا ان لطف الله سبحانه وتعالى به وهيا له اسباب التوفيق - [00:16:24](#)

الاویة الى الله جل وعلا نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عبادة قال اخبرنا يزيد حدثنا محمد بن عبادة انت مشيت على الجادة يعني يقولون اه الكل عبادة الا هذا فقط - [00:16:58](#)

يعني الكل عبادة من اسمه بهذا اللفظ كلهم عبادة الا محمد بن عبادة الواسطي شیخ البخاری رحمه الله فانه فتح العین والا الباقين كلهم عبادة احسن الله اليکم قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عبادة قال اخبرنا يزيد قال حدثنا سليم ابن حیان - [00:17:22](#)

واثنی عليه قال حدثنا سعید ابن مالک اثنی عليه اثنی على سلیم من الذي اثنی عليه نعم يزيد الشیخ شیخ البخاری يزيد ابن هارون اثنی على سلیم ابن حیان حدث عنه واثنی عليه - [00:17:49](#)

حدث عن من القائل واثنی عليه نعم من القائل واثنی عليه شیخ البخاری محمد بن ابن عبادة القائل هو شیخ البخاری محمد بن ابن عبادة هو القائل اثنی عليه. والمثنی هو يزيد آآ ابن هارون - [00:18:12](#)

اثنی عليه وسلیم بن حیان نعم قال حدثنا سعید بن میناء قال حدثنا او سمعت ولهذا يقال هنا واثنی عليه هذه الكلمة لها قائل ولها لها قائل ولها فاعل القائل - [00:18:37](#)

اه شيخ البخاري محمد بن عبادة والفاعل يزيد ابن هارون الفاعل لهذا الثناء نعم قال حدتنا سعيد بن ميناء قال حدتنا او سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهم يقول جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه - [00:18:56](#)

وهو نائم الحديث تقدم وفيه فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا صلى الله عليه وسلم كلما فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس محمد فرق بين الناس - [00:19:15](#)

او فرق بين الناس تروى بهذا وبهذا تروى بهذا اي محمد فرق بين الناس اي فارق فرق اي فارق بين الناس ومحمد فرق بين الناس لعل ما يوضح ذلك قول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة - [00:19:35](#)

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. فريق في الجنة وفريق في السعير من اطاعه كان كان في فريق الناجين والسعداء ومن عصاه كان في فريق الهاكين - [00:20:02](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وله عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معاشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا فقد مضبوطة عندك عندنا بالظلم بالظلم نعم اقرأها يا معاشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا. وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم ضلالا بعيدا. نعم هذه - [00:20:25](#)

اللفظة فقد سبقتم تروى ظم السين وتروى بفتحها والفتح اقرب للسياق الفتح اقرب للسياق تروى بضم السين يا معاشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا يعني سبكم الصحابة الاخيار سبقا بعيدا - [00:20:56](#)

فسبقتم الى الخير فجدوا واجتهدوا باللحاق. بمن سبكم الى الخير تأسيا به واقتداء وتشبها هذا هو المعنى على هذه الرواية الاخرى معناها واضح يا معاشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا يعني ان استقمتم - [00:21:24](#)

فانكم بهذه الاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى تكونون من السابقين السبق البعيد سبق المفردون تكونون من السابقين السبق البعيد وهذه اولى من الرواية الاولى لمناسبة السياق لانه قال بعدها وان اخذتم يمينا وشمالا - [00:21:50](#)

ظللتكم يعني ان استقمتم سبكم وان اخذتم ذات اليمين وذات الشمال ظللتم ضلالا بعيدا وهذا فيه ان الواجب على من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالعناية بالقرآن تلاوة وحفظا ان يجاهد ان يجاهد نفسه على تحصيل هذا السبق - [00:22:14](#)

بماذا نعم نعم بالاستقامة على طاعة الله ليس مجرد قراءة القرآن وحفظه واتقان حفظه ليس بمجرد ذلك تكون الاستقامة الاستقامة امر اخر فاذا اعنيت بالقرآن تلاوة وحفظا - [00:22:40](#)

واستقامت على طاعة الله فانه بهذا يكون سبق سبقا بعيدا سبق سبقا بعيدا كان من المتقدمين تقدما عظيما في المسابقة الى رضوان الله سبحانه وتعالى وان اخذتم ذات اليمين وذات الشمال فقد ظللتم ضلالا بعيدا لان حجة الله عليهم قائمة بهذا القرآن الذي قرأوه وحفظوه - [00:23:07](#)

ثم لم يعلموا به فقد ظللتم ضلالا بعيدا الخطر عليهم اعظم من غيرهم ولهذا من يكرمه الله بالقرآن تلاوة وحفظا المسؤولية في حقه اعظم لان حجج الله سبحانه وتعالى عنده ويحفظها ويتلوها ويقرأها - [00:23:37](#)

ويكرر قراءتها فالمسؤولية عليه اعظم فهو نصيحة بليغة جدا للقراء نصيحة عظيمة جدا للقراء وحث لهم على الاستقامة على طاعة الله حتى يكونوا بهذه الاستقامة من اهل اه القرآن لان المرأة لا يكون من اهل القرآن الا بالعمل بالقرآن الكريم نعم - [00:23:57](#)

قال رحمه الله تعالى وله عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتي قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان - [00:24:27](#)

جاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوها فانطلقوها على مهلهم فنجوا. وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فاصبحهم الجيش فاهم لهم واجتاحتهم. فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به. ومثل من عصاني وكذب - [00:24:48](#)

بما جئت به من الحق. نعم هذا مثل عظيم ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لبيان حال من اطاعه وحال من عصاه فضرب مثلا لذلك ان قوما في مكان فجاءهم النذير قال الجيش رأيته بعيني - [00:25:08](#)

الجيش رأيته بعيني انجوا بانفسكم النجاة النجاة انجوا بانفسكم من ان رأيتوا بعيني مقبل عليكم فصدقته طائفة ومشوا على مهل

ونجوا تمشوا على مهل فنجوا وكذبته طائفة فبقوا بمكаниهم مكذبين حتى جاءهم الجيش - [00:25:29](#)

واهلكهم واجتاحهم فهذا مثل عظيم جدا لحال من اطاع الرسول عليه الصلاة والسلام وحال من عصاه. نعم قال رحمة الله تعالى وفيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم - [00:25:53](#)

انما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبائهم. فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. وإذا امرتكم بأمر أن فاتوا منه ما استطعتم وفيه عن عائشة رضي الله عنها قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ترخص فيه وتنتزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:20](#)

فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه؟ فوالله اني اعلمهم بالله واشدهم له خشية وفيه عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طائفة من امتى ظاهرين حتى - [00:26:49](#)

يأتיהם امر الله وهم ظاهرون وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله عز وجل ولن يزال امر هذه الأمة مستقيماً حتى تقوم الساعة أو يأتي امر الله تبارك وتعالى - [00:27:13](#)

وفي المسند وابن ماجة وغيرهما قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخط خطأ هكذا امامه فقال هذا سبيل والله عز وجل وخطين عن يمينه وخطين عن شماله قال هذه سبيل الشيطان ثم وضع يده في الخط الأوسط - [00:27:38](#)

ثم تلا هذه الآية وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلک واصاکم به لعلکم تتقوون وفي المسند والترمذی وحسنہ عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلاً صراط - [00:28:00](#) مستقيماً وعن جنبي الصراط سوران فيهما ابواب مفتوحة وعلى الابواب سطور مرخاة وعلى باب بالصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط المستقيم جميعاً ولا تفرقوا وداع يدعوك من فوق الصراط - [00:28:27](#)

اذا اراد الانسان ان يفتح شيئاً من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح. فانك ان تفتح تلجه فالصراط الاسلام والصوران حدود الله والابواب المفتوحة محارم الله وذلک الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط واعد الله في قلب كل مسلم. نعم. هذا مثل عظيم - [00:28:47](#)

وقد افرده الحافظ ابن رجب رحمة الله في رسالة مختصرة نفيسة جداً وهي مطبوعة انصح مطالعتها نعم قال رحمة الله تعالى وفي جامع الترمذی عن العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بعد - [00:29:13](#)

صلوة الغداة موعدة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقال رجل ان هذه موعدة موعدة. فما تعهد علينا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبد حبشي فانه من يعش منكم يرى اختلافاً كثيراً - [00:29:40](#) واياكم ومحدثات الامور فانها ضلاله. فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسننی وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین ان عضواً عليها بالنواخذة وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه احمد وزاد واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وفي رواية قلنا يا رسول الله ان هذه لموعدة. فاما تعهد علينا؟ قال قد تركتم على البيضاء ليها كنهاها لا يزيغ عنها بعد الا هالك - [00:30:03](#)

وفي رواية فعليكم بما عرفتم من سننی وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في - [00:30:48](#)

قبلی الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسننته ويقتدون بامرها. ثم انه ثم انها تخلو من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون. وي فعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن - [00:31:03](#) بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل قل يا احمد عن مجاهد باسناد جيد قال كنا مع ابن عمر رضي الله عنهما في سفر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت؟ فقال - [00:31:25](#)

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت وله عن الحسن ابن جابر قال سمعت المقدام ابن معد يكره رضي الله عنه يقول حرم رسول الله صلى الله عليه - [00:31:45](#)

وسلم يوم خير اشياء ثم قال يوشك احدكم ان يكتبني وهو متکى على اريكته. يحدث بحديثي اقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حال استحلناه وما وجدنا فيه من حرام حرمته الا وانما - [00:32:02](#)

حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله. نعم ما معنى متکى على اريكته متکى على اريكته يعني ما عننا نفسه واجهدها في طلب العلم ما اشتغل بطلب العلم - [00:32:22](#)

ولا لازم للعلماء وانما مشتغل الاكل والراحة ولا ولا نشط ثم ولا نشط لطلب العلم ثم يأتي ويقول مثل هذا الكلام بيني وبينكم كتاب الله هو اصلا لا اشتغال له بالعلم ولا دراية له بالعلم متکى على اريكته مشتغل بالاتقاء والاكل - [00:32:43](#)

تلوا الراحة والخلود هذا معنى متکى على اريكته اي لم يتعب نفسه في العلم طلبه نعم قال رحمة الله تعالى وعنده ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:11](#)

الا اني اوتيت الكتاب الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. الا يوشك رجل ينتهي شبعان على ارائكته يقول عليه القرآن فما وجدتم فيه من حلال فالحلوه. وما وجدتم فيه من حرام فحرموه. الا لا يحل لكم لحم الحمار الا - [00:33:29](#)

الا يحل لكم وما بعده؟ هذه اه امور ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم هي من سنته وليس في القرآن وهذا فيه الرد على من يقول عليكم القرآن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بأنه سيأتي من يقول هذا - [00:33:49](#)

وان يكفي القرآن ويقول عليه الصلاة والسلام الا لا يحل لكم اي لا تلتفتوا لقول مثل هذا القائل هناك امور هو يخبر بها عليه الصلاة والسلام. ومن يزعم من انه من اهل القرآن او يقول عليكم بالقرآن فان الله يقول في القرآن وما اتاكم الرسول - [00:34:11](#)

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فان لم يأخذ بما اتي به الرسول عليه الصلاة والسلام هو في الحقيقة لم يأخذ بالقرآن وليس من اهل القرآن نعم الا لا يحل لكم لحم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع الا ولا لقطة من مال معاهد الا ان يستغنى صاحبها - [00:34:32](#)

نعم لا يعني هذا ان الحكم خاص بالمعاهد لا يعني هذا ان هذا الحكم خاص بالمعاهد بل اذا كان هذا في حق المعاهد فال المسلم من باب اولى نعم ومن نزل بقوم فعليهم ان يقرروه. فإذا لم يقرروه ان يضيفوه يكرموه. يقوم بحق الضيافة - [00:34:58](#)

فإذا لم يقرروهم فعليهم ان يعقوبوا بمثل قراهم يعقوبوا بمثل قراهم ان يأخذوا من مالهم بمثل في حق الضيافة يأخذوا من مالهم بمثل آآ حق الضيافة التي لها لهم عليهم - [00:35:27](#)

قيل ان هذا في حق المضطر ان هذا في حق المضطر من كانت يعني بلغ امر الضيافة الى الضرورة ليس الحاجة فقط وقيل ايضا ان هذا الحكم منسوخ قيل ان هذا الحكم منسوخ. نعم - [00:35:51](#)

قال ورواه ابو داود والترمذى وابن ماجة واسناد احمد جيد وسكت عليه ابو داود وحسنه الترمذى. والحمد لله رب العالمين الله الله عنه نحوه والحاديـث في هذا الباب كثيرة وفيما اشرنا اليـه كفاية. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:36:11](#)

ترك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا - [00:36:32](#)